عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وزير الخارجية وانغ يي يجيب على أسئلة الصحفيين الصينيين والأجانب حول سياسة الصين الخارجية وعلاقاتها الدولية

عقدت الدورة الـ2 للمجلس الوطني الـ14 لنواب الشعب الصيني مؤتمرا صحفيا في مركز ميديا في يوم 7 مارس عام 2024، حيث أجاب عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وزير الخارجية وانغ يي على أسئلة الصحفيين الصينيين والأجانب حول سياسة الصين الخارجية وعلاقاتها الدولية.

وانغ يي: أيها الأصدقاء الصحفيون، صباح الخير!

يسعدني جدا أن ألتقي معكم مرة أخرى على هامش "الدورتين السنويتين". في الوقت الراهن، تمر المعادلة العالمية بالتغيرات العميقة، ويواجه المجتمع البشري تحديات متعددة. في ظل البيئة الدولية التي تتشابك فيها التحولات والاضطرابات، ستكون الصين بعزيمة ثابتة قوة للسلام والاستقرار والتقدم في العالم. أشار الأمين العام شي جينبينغ في تقرير المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني إلى أننا نعيش الآن في عصر مليء بالتحديات ولكنه مفعم بالآمال. ستقف الصين بكل ثبات إلى الجانب الصحيح للتاريخ وإلى جانب تقدم الحضارة البشرية، وترفع راية السلام والتنمية والتعاون والكسب المشترك عاليا، وتسعى إلى تنمية نفسها في عملية الحفاظ بحزم على السلام والتنمية في العالم، وتحافظ على السلام والتنمية في العالم بشكل أفضل من خلال تنمية نفسها. أكد تقرير المؤتمر الوطني العشرين للحزب

الشيوعي الصيني أن الحزب الشيوعي الصيني يعمل على تحقيق سعادة الشعب الصيني ونهضة الأمة الصينية، وكذلك يسعى إلى تقدم البشرية ووئام العالم. وذلك يعد رسالتنا ومسؤوليتنا ومساعينا وهدفنا.

وبالتالي، أنا على استعداد للإجابة عن أسئلتكم.

CCTV: بداية، هل يمكنكم أن تسلطوا الضوء على الإنجازات البارزة التي حققتها الدبلوماسية الصينية في العام المنصرم؟ أشار المؤتمر المركزي للعمل المتعلق بالشؤون الخارجية إلى أن دبلوماسية الدولة الكبيرة ذات الخصائص الصينية ستدخل مرحلة جديدة يمكن تحقيق مزيد من الإنجازات فيها. فهل يمكنكم أن تكشفوا لنا المجالات التي ستحقق الدبلوماسية الصينية مزيدا من الإنجازات فيها؟

وانغ يي: إن عام 2023 عام شقت فيه الدبلوماسية الصينية طريقا إلى الأمام، وحققت حصادا وافرا. تحت القيادة القوية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ونواتها الرفيق شي جينبينغ، طبقت الدبلوماسية الصينية روح المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني على نحو معمق، واتخذت الخطوات الصينية لتعزيز التضامن والتعاون الدوليين، وطرحت الحلول الصينية لتسوية مختلف الأزمات والتحديات، وقدمت المساهمات الصينية في تدعيم السلام والتنمية في العالم، مما فتح أفقا جديدا نظريا وعمليا للدبلوماسية الصينية .

في العام المنصرم، ترأس الرئيس شي جينبينغ فعاليتين دبلوماسيتين كبيرتين استضافتهما الصين، وحضر ثلاث قمم متعددة الأطراف، وقام بأربع زيارات مهمة، وأجرى أكثر من مائة لقاء واتصال هاتفي، حيث تلعب الدبلوماسية على مستوى القمة دورا قياديا استراتيجيا متزايدا لا بديل له مع مرور الزمن. وقد غطى بناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية منطقة آسيا الوسطى وشبه الجزيرة الهندية الصينية برمتهما، وتحققت نتائج جديدة في بناء مجتمعات المستقبل المشترك بين الصين من جهة وإفريقا وآسيان والدول العربية وأمريكا اللاتينية من جهة أخرى. وعقدنا بنجاح الدورة الثالثة لمنتدى "الحزام والطريق" للتعاون الدولي، الأمر الذي

دفع بدخول التعاون في بناء "الحزام والطريق" إلى مرحلة جديدة من التنمية العالية الجودة. وتم توسيع عضوية آلية البريكس بشكل تاريخي، مما سجل فصلا جديدا من التقوية الذاتية عبر التضامن لـ"الجنوب العالمي". ودفعنا بتحقيق المصالحة التاريخية بين السعودية وإيران والتوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في شمال ميانمار عبر الوساطة، الأمر الذي يدل على التزامنا بحل جميع الصراعات الساخنة سياسيا. ونعارض بحزم كافة تصرفات سياسة القوة والتنمر، ونحافظ بقوة على سيادة بلادنا وأمنها ومصالحها التنموية والمصالح المشتركة للدول النامية. كما نتمسك بمبدأ "الدبلوماسية لخدمة الشعب" بعزيمة لا تتزعزع، ونبذل جهودا كبيرة لخدمة الوضع العام للتنمية والاستقرار لبلادنا.

وضع الرئيس شي جينبينغ تخطيطا شاملا للشؤون الخارجية في الوقت الحاضر والمرحلة القادمة في المؤتمر المركزي للعمل المتعلق بالشؤون الخارجية المنعقد في أواخر العام الماضي، مما شكل تصميما على المستوى الأعلى للاستراتيجية الدبلوماسية الصينية في المسيرة الجديدة. سنقوم بدراسة وتطبيق روح المؤتمر على نحو معمق، لخلق مشهد جديد تلعب فيه دبلوماسية الدولة الكبيرة ذات الخصائص الصينية دورا أكبر، بمبادرة أقوى لتحمل المسؤولية التاريخية وبروح إبداع أكثر حيوية، استرشادا بفكر شي جينبينغ حول الدبلوماسية، واتخاذا لبناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية كالخط الرئيسي.

سنكون أكثر ثقة بالنفس واعتمادا على الذات لتكوين ميزة الدبلوماسية الصينية. ينبغي تنمية البلاد وتحقيق نهضتها على أساس قوتها دوما، وتحكم الشعب الصيني في مصيره ومستقبله بيده. ومن المهم انتهاج السياسة الخارجية السلمية المستقلة والحفاظ على سيادة الدولة وكرامة الأمة بكل ثبات.

سنكون أكثر انفتاحا وتسامحا لإظهار صدر رحب للدبلوماسية الصينية. من المهم توطيد وتوسيع شبكة الشراكات العالمية والدفع بإقامة نوع جديد من العلاقات الدولية، وتعزيز تبادل الاحترام والاستفادة بين الحضارات المختلفة. ومن المهم الحفاظ على الاستقرار للعلاقات بين الدول الكبرى، والتقدم المشترك مع الدول

المجاورة يدا بيد، وبذل جهود مشتركة مع دول الجنوب العالمي لتحقيق النهضة.

سنقف إلى جانب العدالة والإنصاف لإبراز موقف الدبلوماسية الصينية. من المهم تنفيذ تعددية الأطراف الحقيقية والدفع بدمقرطة العلاقات الدولية، وتبني موقف أوضح من القضايا المبدئية المتعلقة بالحقوق والمصالح المشروعة للدول النامية الغفيرة ومصير ومستقبل البشرية، وتحمل المسؤولية الأخلاقية على العاتق والتوجه الثابت نحو الاتجاه الصائب لتقدم التاريخ.

سندفع بالتعاون والكسب المشترك، للتمسك بمساعي الدبلوماسية الصينية. من المهم سلوك الطريق الصحيح المتميز بالتضامن والتعاون بكل حزم، والعمل بنشاط على طرح مزيد من الحلول الصينية لمعالجة القضايا الساخنة الإقليمية والقضايا العالمية، والمساهمة بمزيد من الحكمة الصينية، وتوفير مزيد من المنافع العامة التي تخدم السلام والتنمية في العالم، ومواصلة تقديم فرص جديدة للعالم بالتنمية الجديدة في الصين.

روسيا اليوم: يصادف هذا العام الذكرى الـ75 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين روسيا والصين. خلال هذه السنوات، وصلت العلاقات الثنائية إلى مستوى غير مسبوق من التطور. كيف توظيف الإمكانية الكامنة للتعاون الروسي الصيني بشكل أكثر فعالية في ظل تحولات العلاقات الدولية في الوقت الراهن؟

وانغ يي: تحت القيادة الاستراتيجية من الرئيس شي جينبينغ والرئيس فلاديمير بوتين، تحافظ علاقات التعاون والشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين وروسيا في العصر الجديد على مستوى عال من التطور، حيث تتعزز الثقة السياسية المتبادلة بينهما باستمرار، ويتميز التعاون المتبادل المنفعة بين الجانبين بتكامل المزايا، وتزداد الحماسة لدى الشعبين للتبادلات. وسجل حجم التبادل التجاري بين الجانبين في العام الماضي رقما قياسيا بمقدار 240 مليار دولار أمريكي، مما حقق المبلغ المستهدف 200 مليار دولار أمريكي قبل الموعد المحدد، إضافة إلى إيصال الغاز الطبيعي الروسي إلى البيوت الصينية، وسير السيارات الصينية في الشوارع الروسية. كل هذا يجسد بجلاء الصلابة القوية والأفق الواعد

للتعاون المتبادل المنفعة بين البلدين.

إن الحفاظ على العلاقات الصينية الروسية وتطويرها على نحو جيد يعد خيارا استراتيجيا أخذه الجانبان على أساس المصالح الأساسية للشعبين، وكذلك متطلبا حتميا لمواكبة الزخم العام لتنمية العالم. إن الصين وروسيا باعتبارهما دولتين كبيرتين في العالم وعضوين دائمين في مجلس الأمن الدولي، قد نصبتا نموذجا جديدا من العلاقات بين الدول الكبيرة يتمثل في الالتزام بحسن الجوار الدائم وتعميق التعاون الاستراتيجي الشامل على أساس عدم التحالف وعدم المجابهة وعدم استهداف طرف ثالث. ويختلف هذا النموذج تماما عن ما كان عليه في الحرب الباردة الماضية. في عالم اليوم، إن الهيمنة لا تحظى بالتأييد من قبل الشعوب، والانقسام لا مستقبل له، ولا تجوز المجابهة بين الدول الكبيرة، ولا يجوز تكرار الحرب الباردة. إن العلاقات الصينية الروسية تتفق مع تيار العصر المتمثل في تعددية الأقطاب العالمية ودمقرطة العلاقات الدولية، وتكتسب أهمية بالغة بالنسبة للحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي في العالم وتعزيز التفاعل الإيجابي بين الدول الكبيرة ودفع التعاون بين الدول الناشئة الرئيسية.

تستقبل الصين وروسيا في العام الجاري الذكرى الـ75 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما، وسيقيم الجانبان العام الثقافي الصيني الروسي بشكل مشترك، بما يتيح فرصة جديدة لتطور العلاقات الثنائية. تحرص الصين على بذل جهود مشتركة مع الجانب الروسي لمواصلة خلق قوة دافعة جديدة للتعاون، وترسيخ أساس الصداقة بين الشعبين باستمرار. تتولى روسيا في العام الجاري الرئاسة الدورية لدول البريكس، وستتولى الصين الرئاسة الدورية لمنظمة شانغهاي للتعاون في النصف الثاني من هذا العام. سيعمل الجانبان على تعزيز التعاون المتعدد الأطراف على الساحة الدولية، وتطبيق تعددية الأطراف الحقيقية، والحفاظ على المنظومة الدولية التي تكون الأمم المتحدة مركزا لها، والحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

جريدة الشعب اليومية: أشار المؤتمر المركزي للعمل المتعلق بالشؤون

الخارجية إلى أن إقامة مجتمع المستقبل المشترك للبشرية تمثل الهدف السامي الذي تسعى إليه دبلوماسية الدولة الكبيرة ذات الخصائص الصينية. أعلنت الصين مع عديد من الدول عن إقامة مجتمع المستقبل المشترك في السنوات الأخيرة. فكيف تنظرون إلى أفق إقامة مجتمع المستقبل المشترك للبشرية؟

وانغ يي: إن إقامة مجتمع المستقبل المشترك للبشرية مفهوم جوهري في فكر شي جينبينغ حول الدبلوماسية، وكما أنها حل صيني للسؤال عن طبيعة العالم الذي سنبنيه والسبل لبنائه.

أكد الرئيس شي جينبينغ أكثر من مرة على أن البشرية تعيش في قرية عالمية واحدة، وتركب على متن سفينة كبيرة واحدة. في وجه التحديات العالمية المختلفة القادمة إلينا، من المفترض أن تتجاوز دول العالم الخلافات فيما بينها من حيث التاريخ والثقافة والجغرافيا والنظام، وتعمل سويا على حسن رعاية وبناء هذا الكوكب الأرضي الوحيد الذي يصلح لعيش البشرية. يجسد هذا المفهوم المهم النظرة التاريخية العريضة والمشاعر العميقة تجاه العالم التي يحملها الرئيس شي جينبينغ كزعيم الدولة الكبيرة، وهو يتجاوز العقلية العتيقة من اللعبة الصفرية، ويقف إلى جانب الأخلاق لحضارة البشرية، ويجمع التطلعات السائدة لدى شعوب العالم، ويشير إلى الاتجاه الصائب لتوجه البشرية في اللحظة التاريخية من التطور المتسارع للتغيرات غير المسبوقة منذ مائة سنة في العالم. قد أصبحت إقامة مجتمع المستقبل المشترك للبشرية راية مجيدة تقود التقدم لهذا العصر، وهدفا ساميا تسعى إليه دبلوماسية الدولة الكبيرة ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد.

قد حقق مفهوم مجتمع المستقبل المشترك للبشرية إنجازات كبيرة منذ طرحه من قبل الرئيس شي جينبينغ قبل عشر سنوات. قد تطور بناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية من مفهوم ورؤية إلى منظومة علمية، وتوسع من مبادرة صينية إلى توافق دولي، وتحول من أفق جميل إلى نتائج الممارسات، وأظهر حيوية قوية. قد أقامت الصين مجتمعات المستقبل المشترك بمختلف الأشكال مع عشرات من الدول والمناطق في المجالات التي تشمل الصحة والإنترنت والبحر وعلى الأصعدة

الثنائية والمتعددة الأطراف والإقليمية والعالمية. وتم إدراج مجتمع المستقبل المشترك للبشرية لعدة مرات في قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة والقرارات أو الإعلانات الصادرة عن منظمة شانغهاي للتعاون ودول البريكس وغيرها من الآليات المتعددة الأطراف.

قد أثبتت تغيرات الأوضاع الدولية في السنوات الأخيرة مرارا وتكرارا أن المستقبل المشترك وتقاسم السراء والضراء أكبر الوقائع في عالم اليوم، وأن روح الفريق الواحد والتعاون والكسب المشترك طريق لا مفر منه لمواجهة التحديات. أدرك عدد متزايد من الدول والشعوب ضرورة مشاركة جميع الدول في تقرير مصير البشرية وخلق مستقبل العالم. نحرص على العمل مع دول العالم على بناء عالم نظيف وجميل يسوده السلام الدائم والأمن العالمي والازدهار المشترك والانفتاح والشمول. قد يكون الطريق متعرجا، لكن المستقبل سيكون مشرقا بكل التأكيد.

بلومبيرغ نيوز: منذ اللقاء بين رئيسي الصين والولايات المتحدة في سان فرانسيسكو في العام الماضي، توصل الجانبان الصيني والأمريكي إلى التوافقات بشأن الجهود المشتركة في معالجة الخلافات والدفع بالتعاون المتبادل المنفعة، غير أن الجانب الأمريكي يواصل تشديد قيود التجارة والتكنولوجيا والعلوم على الصين. هل يرى الجانب الصيني أن هذا التوجه سيتغير في المستقبل؟ وكيف سيتعامل الجانب الصيني مع ذلك؟

وانغ يي: بما أن العلاقات الصينية الأمريكية تخص رفاهية الشعبين ومستقبل البشرية والعالم، فظلت الصين تحافظ على سياستها المستقرة والمستمرة تجاه الولايات المتحدة، وظلت تتعامل مع العلاقات الصينية الأمريكية بموقف مسؤول تجاه التاريخ والشعب والعالم، مهما كانت تغيرات الأوضاع الدولية.

إن موقفنا هو المبادئ الثلاثة التي طرحها الرئيس شي جينبينغ، أي الاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون والكسب المشترك، وذلك يعد تلخيصا للخبرات والدروس للعلاقات الصينية الأمريكية على مدى أكثر من نصف قرن، وهو كذلك

توصيف لقواعد التواصل بين الدول الكبيرة، ويجب أن يكون المرجعية المشتركة والهدف المشترك للجانبين الصيني والأمريكي.

وعلى وجه التحديد، يمثل الاحترام المتبادل شرطا مسبقا، ذلك لأن البلدين يختلفان من حيث النظامين الاجتماعي والسياسي، فلا يستديم التواصل بينهما إلا من خلال احترام الاختلافات والاعتراف بها. ويمثل التعايش السلمي الحد الأدنى، ذلك لأن الصراع والمواجهة بين الدولتين الكبيرتين مثل الصين والولايات المتحدة سيؤديان إلى عواقب لا تحمد عقباها. ويمثل التعاون والكسب المشترك هدفا، ذلك لأن التعاون يدا بيد بين الصين والولايات المتحدة سيسهم في إنجاز قضايا هامة كثيرة تخدم مصلحة البلدين والعالم.

في نوفمبر الماضي، عقد رئيسا الصين والولايات المتحدة لقاء تاريخيا في سان فرانسيسكو، حيث توصل الجانبان إلى توافقات وحددا الاتجاه بشأن الدفع بمنع تدهور العلاقات الصينية الأمريكية واستقرارها وعودتها إلى مسار التطور السليم. أوضح الرئيس شي جينبينغ بصورة معمقة السياسة الأساسية والموقف المبدئي للجانب الصيني تجاه العلاقات الصينية الأمريكية. أكد الرئيس جون بايدن مجددا أن الولايات المتحدة لا تسعى إلى الحرب الباردة الجديدة، ولا تسعى إلى تغيير النظام الصيني، ولا تسعى إلى معارضة الصين عبر تقوية التحالفات، ولا تدعم "استقلال تايوان"، قائلا إن الولايات المتحدة ترى بارتياح تنمية الصين ورخاءها، ولا تسعى إلى قمع واحتواء تنمية الصين، ولا تسعى إلى فك الارتباط معها.

شهدت العلاقات الصينية الأمريكية بعض التقدمات منذ لقاء سان فرانسيسكو، الأمر الذي يتفق مع مصالح وتطلعات الشعبين وشعوب العالم. لكن لا بد أن نشير إلى أن الفهم الخاطئ من الجانب الأمريكي تجاه الصين ما زال مستمرا، إذ أنه لم يف بتعهداته بشكل حقيقي. وتزداد أنواع الأساليب لقمع الصين باستمرار، وأصبحت قائمة العقوبات الأحادية الجانب أطول فأطول، ووصلت الاتهامات الباطلة ضد الصين إلى درجة تخرج عن كافة التخيلات. إذا كانت الولايات المتحدة دائما ما تقول شيئا وتفعل شيئا آخر، فأين مصداقيتها كدولة كبيرة؟ إذا كانت الولايات

المتحدة تشعر بالتوتر والقلق بمجرد الاستماع إلى كلمة "الصين"، فأين ثقتها بالنفس كدولة كبيرة؟ إذا كانت الولايات المتحدة تسعى فقط إلى الحفاظ على ازدهارها دون سماح الدول الأخرى بالتنمية العادلة، فأين العدالة الدولية؟ إذا تشبثت الولايات المتحدة باحتكار قمة سلم القيمة مع إبقاء الصين على الطرف الأسفل، فأين المنافسة الشريفة؟ إن التحديات التي تواجه الولايات المتحدة لا تكمن في الصين، بل في نفسها. إن الإدمان على قمع الصين سيلحق أضرارا بالنفس في نهاية المطاف. نحث الجانب الأمريكي على فهم اتجاه تطور التاريخ، والنظر إلى تنمية الصين بنظرة موضوعية وعقلانية، وإجراء التواصل مع الصين بشكل نشط وعملي، والوفاء بالتعهدات على أرض الواقع لتطابق أقواله مع أفعاله، وبذل جهود مشتركة مع الجانب الصيني لإدخال العلاقات الصينية الأمريكية إلى مسار التطور المستقر والسليم والمستدام.

يصادف هذا العام الذكرى الـ45 لإقامة العلاقات الصينية الأمريكية. أشار الرئيس شي جينبينغ إلى أن العلاقات الصينية الأمريكية يكمن أملها في الشعب، ويقوم أساسها على التواصل الشعبي، ويعول مستقبلها على الشباب، وتنبع حيويتها من المستوى المحلي. نحن على استعداد دائم لتعزيز الحوار والتواصل مع الجانب الأمريكي، والدفع بالتواصلات الودية بين الشخصيات من مختلف الأوساط، بما يبني مزيدا من جسور التعارف، ويزيل سوء الفهم والتحيز غير المبررين. ونثق بأنه يمكن للجانبين إيجاد طريق صحيح للتعامل بين الدولتين الكبيرتين المختلفتين في هذا العالم.

وكالة أنباء شينخوا: يرى الكثير من القادة في العالم أن النظام الدولي الحالي لم يجسد ويتكيف مع التغير الواقعي لميزان القوى الدولية. وفي هذا الصدد، طرح الجانب الصيني الرؤيتين الرئيسيتين لـ"الدعوة إلى تعددية الأقطاب العالمية المتسمة بالمساواة والانتظام والعولمة الاقتصادية المتسمة بالنفع للجميع والشمول"، مما لاقى اهتماما ودعما واسعي النطاق في المجتمع الدولي. هل بإمكانكم القيام بتوضيح أكثر في هذا الصدد؟

وانغ يي: تعتبر تعددية الأقطاب العالمية والعولمة الاقتصادية تيارا عاما لتطور المجتمع البشري، لكن ليس هناك توافق الآراء بين الأطراف حول النوع المطلوب لتعددية الأقطاب والعولمة. يدعو الجانب الصيني إلى أهمية تحقيق تعددية الأقطاب العالمية المتسمة بالمساواة والانتظام والعولمة الاقتصادية المتسمة بالنفع للجميع والشمول.

تتطلب تعددية الأقطاب المتسمة بالمساواة تحقيق المساواة بين الدول من حيث الحقوق والفرص والقواعد، ولم يعد بإمكاننا أن نسمح لفرادى الدول أو قلة قليلة من الدول الكبيرة باحتكار الشؤون الدولية، ولم يعد بإمكاننا أن نسمح بتصنيف دول العالم بدرجات مختلفة حسب ما يسمى بموقع القوة، ولم يعد بإمكاننا أن نسمح لصاحب القبضة الأكبر بحصر القرار، ناهيك عن ضمان جلوس بعض الدول على مائدة الطعام وإبقاء البعض الآخر في قائمة الطعام. ويجب ضمان مشاركة كافة الدول، سواء كانت كبيرة أو صغيرة، قوية أو ضعيفة، في عملية تعددية الأقطاب العالمية والتمتع بالحقوق ولعب الدور على قدم المساواة .

تتطلب تعددية الأقطاب المتسمة بالانتظام الالتزام سويا بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، والتمسك سويا بالقواعد الأساسية للعلاقات الدولية المعترف بها. لا تعني تعددية الأقطاب المجابهة بين المعسكرات، ناهيك عن التفكك أو الفوضى. يجب على دول العالم أن تتحرك في إطار المنظومة الدولية التي تكون الأمم المتحدة مركزا لها، وتتعاون في عملية الحوكمة العالمية.

تتطلب العولمة المتسمة بالنفع للجميع تكبير كعكة التنمية الاقتصادية وتوزيعها على نحو جيد، بما يمكن مختلف الدول والطبقات والفئات من المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتقاسم ثمارها، ويحل بشكل ملائم مشكلة الخلل التنموي بين دول العالم وفي كل دولة، ويحقق الازدهار المشترك والرخاء المشترك.

تتطلب العولمة المتسمة بالشمول دعم دول العالم لشق طرق تنموية تتناسب مع ظروفها الوطنية الخاصة، وعدم فرض نمط تنموي معين، ونبذ الأحادية

والحمائية اللتين تخدمان المصلحة الأنانية على حساب الآخرين، وصيانة الاستقرار والانسياب للسلاسل الدولية للصناعة والإمداد، والحفاظ على الحيوية والقوة الدافعة للنمو الاقتصادي العالمي.

تحرص الصين على بذل جهود مشتركة مع دول العالم للدفع بتطور تعددية الأقطاب العالمية والعولمة الاقتصادية نحو الاتجاه الصحيح الذي تتطلع إليه شعوب العالم، والدفع بتطور الحوكمة العالمية نحو اتجاه أكثر عدالة وإنصافا.

قناة النيل للأخبار المصرية: كيف يقدم المجتمع الدولي حماية لازمة للشعب الفلسطيني؟ يحظى موقف الصين العادل من القضية الفلسطينية بالتقدير من الدول العربية. فما هو المخرج لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في المستقبل؟ وما هو الدور الذي ستلعبه الصين في هذا الصدد؟

وانغ يي: قد أسفرت هذه الجولة من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي عن سقوط 100 ألف مدني من القتلى والجرحى، علاوة على عدد لا يحصى من المدنيين الأبرياء المدفونين تحت الأنقاض. ليس هناك فرق بين حياة الإنسان من حيث القيمة، ولا يجوز تمييز الحياة حسب العرق أو الدين. إن العجز عن وقف هذه الكارثة الإنسانية ونحن في القرن الـ21، لأمر يعد مأساة للبشرية وعارا على الحضارة. تعجز أي حجة أو ذريعة أن تبرر استمرار الصراع وقتل المدنيين. لا بد للمجتمع الدولي أن يتحرك بشكل عاجل، ويتخذ الوقف الفوري لإطلاق النار كالمهمة ذات الأولوية القوصى فوق كل الاعتبارات، ويتخذ ضمان الإغاثة الإنسانية كمسؤولية أخلاقية لا تحتمل أي تأخير. يحق لسكان قطاع غزة أن يبقوا في هذا العالم، وينبغي أن تتمتع النساء والأطفال بعناية من أهاليهم. ومن المطلوب الإفراج عن جميع المحتجزين، ويجب وقف جميع الاعتداء على المدنيين.

تنذر هذه المحنة في قطاع غزة العالم مرة أخرى أنه لا يجوز الاستمرار في تجاهل حقيقة الاحتلال الطويل الأمد على الأراضي الفلسطينية، ولا يجوز التغاضي عن تطلعات الشعب الفلسطيني لإقامة دولة مستقلة، ناهيك عن استمرار الظلم التاريخي الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني عبر الأجيال بدون تصحيحه. ولا يمكن

الخروج عن دوامة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بشكل نهائي وإزالة التربة الخضبة للأفكار المتطرفة بكافة أنواعها وتحقيق السلام الدائم في الشرق الأوسط إلا من خلال إعادة الحق إلى الشعب الفلسطيني وتنفيذ "حل الدولتين" على نحو شامل.

تدعم الصين بثبات القضية العادلة للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة، وظلت تعمل على إيجاد حل شامل وعادل ودائم للقضية الفلسطينية في يوم مبكر. ندعم أن تكون فلسطين عضوا كامل العضوية في الأمم المتحدة، وندعو العضو بعينه في مجلس الأمن الدولي إلى عدم استمرار وضع العراقيل في هذا الصدد. وندعو إلى عقد مؤتمر دولي للسلام على نطاق أوسع وبمصداقية أكثر وبشكل أكثر فعالية، ووضع الجدول الزمني وخارطة الطريق لتنفيذ "حل الدولتين". كما ندعو الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي إلى استئناف مفاوضات السلام في أسرع وقت ممكن، وصولا إلى تحقيق التعايش السلمي بين الدولتين فلسطين وإسرائيل والتعايش المنسجم بين الأمتين العربية واليهودية. سيواصل الجانب الصيني بذل جهود مشتركة مع المجتمع الدولي لاستعادة السلام وإنقاذ الأرواح وتحمل المسؤولية لتحقيق العدالة.

صحيفة الشباب ببيجينغ: خلال العام المنصرم، قامت الصين بالوساطة الدبلوماسية لدفع استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران وتهدئة الأوضاع في شمالي ميانمار وغيرها، الأمر الذي لاقى تقديرا عاليا من المجتمع الدولي، قال الكثير إنه لا أحد سوى الصين قادر على إنجاز ذلك. هل يمكنكم أن تتحدثوا عن سر نجاح الوساطة الدبلوماسية الصينية؟

وانغ يي: إنه من المسؤولية المطلوبة على عاتق الصين كعضو دائم في مجلس الأمن الدولي المشاركة البناءة في حل القضايا الساخنة الدولية. نهتم بتلخيص الخبرات من الممارسات الدولية، وبالاستفادة من حكمة الثقافة الصينية، وقد نجحنا في استكشاف طريق ذي خصائص صينية لحل القضايا الساخنة. وفي هذا الخصوص، أرى أن "التمسكات الأربعة" لها أهمية بالغة.

أولا، التمسك بعدم التدخل في الشؤون الداخلية. ظل الجانب الصيني يحترم

السيادة وسلامة الأراضي للدول المعنية، ويلعب دور الوساطة حسب احتياجات ورغبات الدول المعنية وفقا لميثاق الأمم المتحدة.

ثانيا، التمسك بالحل السياسي. في وجه الصراعات والنزاعات، لا يجوز اللجوء إلى القوة العسكرية بأتفه الأسباب، ناهيك عن الإدمان على فرض الضغوط أو العقوبات. بل يتعين دفع الحوار والتشاور بأكبر قدر من الصبر، وإيجاد أكبر القواسم المشتركة التي تراعي مطالب كافة الأطراف. يحرص الجانب الصيني على بذل الجهود الحميدة لدفع مفاوضات السلام في كل القضايا الساخنة، ولم يصب الزيت على النار أبدا.

ثالثا، التمسك بالموقف الموضوعي والعادل. ظل الجانب الصيني يحدد مواقفه وفقا لطبيعة الأمور، ولا يمارس المعايير المزدوجة، ولا ينحاز لأي طرف، ولا يسعى وراء مصالحه الجيوسياسية الخاصة. هناك ميزان للعدل في قلوب شعوب العالم، لا ثقل بدون المصداقية.

رابعا، التمسك بمعالجة الأعراض والمسببات في آن واحد. ينبغي الاهتمام بدفع تهدئة القضايا الساخنة في أسرع وقت ممكن للحيلولة دون التصعيد والتداعيات، وفي الوقت نفسه، ينبغي تحليل جذور المشاكل بشكل منهجي وجدلي من أجل حل الصراعات بإجراءات شاملة، بدلا من معالجة الأسباب الظاهرية فقط، ناهيك عن تبني قصر النظر والنفعية وتحميل الآخرين المسؤولية.

لا يزال عالم اليوم بعيدا عن السلام، وحماية السلام تتطلب جهود الجميع. سنعمل سويا مع كافة الدول على بلورة التوافق حول وقف القتال وبناء الطرق والجسور لمفاوضات السلام، بما يدفع ببناء عالم يسوده السلام الدائم والأمن العالمي.

وكالة EFE الإسبانية: ما أفق العلاقات بين الصين والاتحاد الأوروبي؟ وما تطلعات الصين لأوروبا؟ وكيف تنظر إلى عدم انضمام بعض الدول الأوروبية إلى مبادرة "الحزام والطريق"؟

وانغ يي: صادف العام الماضي الذكرى الـ20 لإقامة علاقات الشراكة

الاستراتيجية الشاملة بين الصين والاتحاد الأوروبي، حيث تم استئناف التواصل والحوار بين الجانبين بشكل شامل وعلى مختلف المستويات. تم تسيير 17 ألف رحلة لقطارات الشحن بين الصين وأوروبا، وهي تربط 219 مدينة من 25 دولة أوروبية وتبني شريان سلسلة آمنة وسلسة للصناعات والإمدادات في هذا العالم المضطرب. وأعطى الجانب الصيني معاملة إعفاء التأشيرات لعديد من الدول الأوروبية، الأمر الذي أسهم في تسهيل تبادل الأفراد والتبادل الاقتصادي والتجاري بين الجانبين. ذكرت "الحزام والطريق"، في الحقيقة هناك كثير من الأمثلة الناجحة للتعاون الصيني الأوروبي لبناء "الحزام والطريق"، وفي مقدمتها السكة الحديدية بين المجر وصربيا وميناء بيرايوس اليوناني وجسر بيليساك الكرواتي.

قبل سنوات، وضعت ورقة سياسة صادرة عن الاتحاد الأوروبي علامات التوصيف الثلاث على الصين في آن واحد، أي الشريك والمنافس والخصم النظامي، لقد أثبتت الحقيقة أن هذا التوصيف الثلاثي لا يتفق مع الواقع وليس قابلا للتنفيذ، بل أتى بالتشويشات والعوائق لتطور العلاقات الصينية الأوروبية. شأنه شأن إضاءة إشارات المرور الثلاث الحمراء والصفراء والخضراء في آن واحد عند مفترق الطرق، فكيف نقود السيارة للعبور؟

في الحقيقة، ليس لدى الجانبين الصيني والأوروبي تناقض في المصالح الجوهرية، وليس لديهما صراع في الاستراتيجيات الجيوسياسية، وتكون المصالح المشتركة القائمة بينهما أكبر بكثير من الخلافات. فينبغي أن يكون التوصيف الصحيح للعلاقات الصينية الأوروبية الشراكة، ويكون عنوانها الرئيسي التعاون، وتكون قيمتها المحورية الاستقلالية، ويكون أفق تطورها الكسب المشترك. نأمل في أن تتقدم العلاقات الصينية الأوروبية إلى الأمام دون عوائق في ظل إشارات المرور الخضراء على طول طريقها.

إن أوروبا قوية تتفق مع المصالح الطويلة المدى للصين، وإن صينا قوية تتفق مع المصالح الأساسية لأوروبا أيضا. فينبغي أن تعمل الصين وأوروبا سويا على تطبيق تعددية الأطراف والدعوة إلى الانفتاح والتنمية ودفع الحوار بين

الحضارات. إذا نظرنا إلى العالم، فسنجد أنه لن تظهر المواجهة بين المعسكرات طالما تقوم الصين وأوروبا بالتعاون المتبادل المنفعة، ولن يكسب التيار المعاكس للعولمة اليد العليا طالما تلتزم الصين وأوروبا بالانفتاح والكسب المشترك.

صحيفة LIANHE ZAOBAO السنغافورية: بعد انتهاء الانتخابات في منطقة تايوان، هناك القلق من مزيد من التصعيد للأوضاع المتوترة في مضيق تايوان. هل ترون أن أفق إعادة التوحيد السلمي لجانبي المضيق يصبح أكثر انسدادا؟ وكيف تنظرون إلى الأوضاع الراهنة في مضيق تايوان؟

وانغ يي: إن الانتخابات في منطقة تايوان ليست سوى انتخابات محلية في الصين، ونتيجتها لن تغير قيد أنملة الحقيقة الأساسية المتمثلة في أن تايوان جزء من الصين، ولن تغير الزخم التاريخي المتمثل في حتمية عودة تايوان إلى الوطن الأم. بعد انتهاء الانتخابات، أكدت أكثر من 180 دولة ومنظمة دولية مجددا التزامها بمبدأ الصين الواحدة، ودعمها للجهود الصينية للحفاظ على سيادة البلاد وسلامة أراضيها، وذلك يدل بكل جلاء أن مبدأ الصين الواحدة قد أصبح توافقا عاما في المجتمع الدولي. فإن أي تساهل أو دعم لـ"استقلال تايوان" اليوم، يعني تحدى سيادة الصين. وإذا كانت قلة قليلة من الدول مصرة على البقاء على العلاقات الرسمية مع تايوان، فهي بذلك تتدخل في الشؤون الداخلية الصينية. أنا على يقين بأنكم سترون عاجلا أم آجلا "صورة جماعية تجمع جميع أعضاء العائلة" لالتزام المجتمع الدولي بمبدأ الصين الواحدة، وهذا فقط مسألة الوقت.

تعتبر التصرفات الانفصالية لـ"استقلال تايوان" أكبر عنصر تخريبي للسلام والاستقرار في مضيق تايوان. فلا بد من معارضة "استقلال تايوان" بشكل واضح، إذا كانت نية الحفاظ على السلام في مضيق تايوان صادقة. كلما ازدادت القوة للالتزام بمبدأ الصين الواحدة، تعزز الضمان للسلام في مضيق تايوان.

إن سياستنا واضحة جدا، ألا وهي مواصلة السعي إلى أفق إعادة التوحيد السلمي بأصدق نية. وفي نفس الوقت، إن خطنا الأحمر واضح جدا أيضا، ألا وهو عدم السماح أبدا بانفصال تايوان عن الوطن الأم. من يصنع "استقلال تايوان" داخل

جزيرة تايوان، سيحاسب من قبل التاريخ حتما. ومن يتساهل ويدعم "استقلال تايوان" في الساحة الدولية، سيكتوي بالنار التي أوقدها، وسيأكل الثمار المرة التي زرعها.

تربط جانبي المضيق أواصر الأخوة، ولا يمكن اقتلاع الجذور القومية التي تجمعهما. على جميع أبناء الشعب الصيني أن يغلبوا المصلحة القومية العليا، ويعارضوا سويا "استقلال تايوان"، ويدعموا سويا إعادة التوحيد السلمي.

جلوبال تايمز: انطلقت دبلوماسية الجوار الصينية في العالم الماضي بقمة الصين-آسيا الوسطى، واختتمت بإقامة مجتمع المستقبل المشترك ذي الأهمية الاستراتيجية بين الصين وفيتنام. يرى الناس أنه دليل على النتائج المثمرة للمفهوم الصيني تجاه دول الجوار المتمثل في الحميمية والصدق والترابح والتسامح. ما تطلعاتكم لدبلوماسية الجوار في العام الجاري؟

وانغ يي: يقول الصينيون دائما إن "جارك القريب ولا أخوك البعيد". إن الصين والدول المجاورة لها جيران لا يمكن نقلهم، والقارة الآسيوية ديارنا المشتركة. فبناء هذه الديار على نحو جيد يعد تطلعا مشتركا لدول المنطقة. منذ طرح الرئيس شي جينبينغ المفهوم الدبلوماسي تجاه دول الجوار المتمثل في الحميمية والصدق والترابح والتسامح، خلقت الصين والدول المجاورة مشهدا جديدا من حسن الجوار والصداقة، وشقت طريقا مميزا للتعايش بين الدول الآسيوية.

نتمسك بحسن الجوار، حيث نحترم الهموم الجوهرية والكبرى للجانب الآخر، ونحافظ على التواصل الوثيق على المستوى الرفيع، ونعزز التفاهم والتقارب بين الشعوب، بما يجعل مفهوم حسن الجوار والصداقة متجذرا في قلوب الناس، ويترجم مجتمع المستقبل المشترك على أرض الواقع.

نتمسك بالتعامل مع بعضنا البعض بالصدق، حيث ندعو إلى إيجاد القواسم المشتركة مع ترك الخلافات جانبا، ومراعاة راحة الجانب الآخر، وزيادة الفهم والثقة المتبادلين من خلال التواصل الصادق، وحل الخلافات والاحتكاكات عبر الحوار والتشاور، ومواجهة مختلف المخاطر والتحديات بشكل مشترك، بما يسجل

سويا قصص ذائعة الصيت لتشارك الجيران في السراء والضراء.

نتمسك بالمنفعة المتبادلة، حيث نقوم بتوظيف مزايا التكامل لدعم التنمية والنهضة للجانب الآخر، وتسارع النمو في المنطقة بفضل دفعة من مشاريع التعاون، بما فيها السكك الحديدية بين الصين ولاوس والممر الاقتصادي الصيني الباكستاني وخط أنابيب الغاز الطبيعي بين الصين وآسيا الوسطى والحديقتان الصناعيتان بين الصين وماليزيا والسكك الحديدية الفائقة السرعة من جاكرتا إلى وباندونغ التي تم بناءها بالتعاون بين الصين وإندونيسيا.

نتمسك بالانفتاح والتسامح، حيث نطبق نزعة الإقليمية القائمة على الانفتاح، ونشارك بنشاط في التعاون بين دول شرقي آسيا، وندعم المكانة المركزية لآسيان، وندفع التعاون بين الصين واليابان وجمهورية كوريا على نحو أعمق وأكثر عملية. وتتطور قمة الصين-آسيا الوسطى وآلية تعاون لانتسانغ-منكونغ تطورا مزدهرا، وأصبحت منظمة شانغهاي للتعاون أكثر منظمة للتعاون الإقليمي في العالم من حيث المساحة الجغرافية وعدد السكان.

يصادف العام الجاري الذكرى الـ70 لإصدار المبادئ الخمسة للتعايش السلمي. لقد أصبحت المبادئ الخمسة التي ولدت في آسيا وتجاوزت الاختلافات في النظم الاجتماعية والأيديولوجيات، القواعد الأساسية للعلاقات الدولية والمبادئ الأساسية للقانون الدولي، كما أنها ساهمت بالحكمة الشرقية في التعامل الصحيح مع العلاقات بين الدول. لم يعف الزمن على المبادئ الخمسة رغم مرور 7 عقود، وبالعكس، تظهر هذه المبادئ مزيدا من الحيوية. ونحرص على العمل مع الدول المجاورة معا على بناء مجتمع المستقبل المشترك لآسيا والبشرية جمعاء من خلال تكريس المبادئ الخمسة للتعايش السلمي، ومواصلة تقديم مساهمة آسيوية للسلام العالمي، ومواصلة تقديم قوة دافعة آسيوية للنمو العالمي.

CGTN: لم تشهد الأزمة الأوكرانية أي بادرة للتهدئة حتى الآن. قد قلتم أثناء حضور مؤتمر ميونيخ للأمن في الشهر الماضي إن كل ما فعله الجانب الصيني يهدف إلى دفع مفاوضات السلام، فمتى يمكن العودة إلى مائدة المفاوضات

برأيكم؟

وانغ يي: فيما يخص القضية الأوكرانية، ظل الجانب الصيني يلتزم بالموقف الموضوعي والعادل، ويتمسك بدفع مفاوضات السلام. أجرى الرئيس شي جينبينغ شخصيا تواصلا معمقا مع قادة الدول بما فيها روسيا وأوكرانيا، وأصدر الجانب الصيني ورقة الموقف الصيني في هذا الشأن على وجه الخصوص، وأرسل مبعوثه الخاص لعدة مرات للقيام بالوساطة المكوكية. إن كل ما فعلناه يخدم هدفا واحدا، ألا وهو تمهيد الطريق ومد الجسر لوقف القتال ودفع مفاوضات السلام.

شعرنا بقوة أثناء حضور مؤتمر ميونيخ للأمن قبل فترة أن عددا متزايدا من الناس بدأوا يقلقون من "الخسارة لأطراف عدة" التي قد تترتب على الأزمة الأوكرانية، معربين عن استعدادهم لتهيئة الظروف لاستكشاف مخرج موثوق به.

أثبتت التجارب في التاريخ أن الصراع إذا استمر بدون حل لفترة طويلة غالبا ما سيتفاقم ويتصاعد حتى يخرج عن تصورات أصحاب الشأن. وسيتراكم سوء الفهم وسوء الحكم، ثم يؤديان إلى أزمة أكبر في حالة تعثر إطلاق مفاوضات السلام. ينبغي استيعاب الدروس في هذا الشأن.

تعتبر طاولة المفاوضات نقطة النهاية لأي صراع. كلما بدأت المفاوضات بشكل أبكر، سيأتي السلام بشكل أبكر. يمكن لأوروبا إنشاء إطار أمني متوازن وفعال ومستدام بشكل حقيقي، طالما تلتزم كافة الأطراف بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وتعالج همومها المشروعة بشكل ملائم.

إن "الضرورات الأربع" التي طرحها الرئيس شي جينبينغ هي المرجعية الأساسية التي ينتهجها الجانب الصيني لإيجاد حل سياسي للأزمة الأوكرانية. يدعم الجانب الصيني عقد مؤتمر سلام دولي مقبول لدى الجانبين الروسي والأوكراني في وقت مناسب بمشاركة كافة الأطراف على قدم المساواة، وتُناقش فيه جميع حلول السلام بشكل عادل. يتطلع الجانب الصيني إلى استعادة السلام والاستقرار للقارة الأوروبية في يوم مبكر، مستعدا لمواصلة دوره البناء في هذا الصدد.

تشاينا نيوز سيرفيس: كيف ستخدم الدبلوماسية الصينية التحديث الصيني

النمط بشكل أفضل؟ كيف ترد على تلك الأصوات التي تقلق من أفق الاقتصاد الصيني؟

وانغ يي: كما تعلمون، حقق الاقتصاد الصيني في العام الماضي نموا بمعدل 5.2%، مما ساهم بثلث النمو العالمي. ما زال "المحرك الصيني" قويا، وإن "الصين القادمة" ما زالت الصين. وبهذه المناسبة، أود أن ألفت اهتمامكم لبعض التوجهات الجديدة:

أولا، إن التنمية في الصين لا تشمل النمو المعقول للكمية فقط، بل تشمل الارتقاء الفعال بالجودة أيضا، إذ تشهد الصناعات الناشئة تطورا مزدهرا، وحقق التحول الأخضر نتائج بارزة، وتتحسن التوقعات الاجتماعية بشكل مطرد، وتتشكل القوة الإنتاجية الجديدة بشكل متسارع. ثانيا، إن السوق الصينية الضخمة البالغ عدد سكانها 1.4 مليار نسمة تفتح ذراعيها للعالم حاليا، إذ تظهر الحاجات الجديدة والأعمال الجديدة بشكل متفجر، ويتوسع مجال الصين لكلا التنمية الذاتية والتعاون مع الخارج بشكل سريع. ثالثا، أصبحت بوابة الصين للانفتاح على الخارج أوسع فأوسع، وتزداد جودة الانفتاح المؤسسي العالي المستوى بشكل مستمر، إذ انخفض المستوى العام للتعريفات الجمركية في الصين إلى ما يناهز المستوى للأعضاء المتقدمة في منظمة التجارة العالمية، وتقلصت القائمة السلبية للاستثمار الأجنبي إلى أقل من 31 قطاعا، وتم رفع جميع القيود على نفاذ الاستثمار الأجنبي إلى قطاع التصنيع، ويتسارع انفتاح قطاع الخدمات على الخارج، وما زال معدل العائد على الاستثمار الأجنبي في الصين يتصدر العالم. إن التنمية الصينية لا تستغني عن العالم، والتنمية للعالم لا تستغني عن الصين أيضا. من يبث المعلومات المتشائمة المغلوطة عن الصين سيتضرر منها، ومن يقدّر الصين سوءا سيضيع الفرص.

تعد الدبلوماسية الاقتصادية جزءا مهما من الشؤون الخارجية، وسنواصل إصدار إجراءات بما فيها المزيد من التسهيلات للمدفوعات، من شأنها تسهيل تبادل الأفراد بين الصين والدول الأخرى. وأود أن أخبركم أن الصين ستطبق بشكل تجريبي سياسة الإعفاء من تأشيرة الدخول لمواطني الدول الستة وهي سويسرا

وأيرلندا والمجر والنمسا وبلجيكا ولوكسمبرغ اعتبارا من يوم 14 في مارس الجاري، ونأمل أن تمنح المزيد من الدول تسهيلات التأشيرة للمواطنين الصينيين، كي نعمل معا على إنشاء شبكة سريعة لتبادل الأفراد عبر الحدود، والإسراع في استئناف رحلات الركاب الدولية، بما يمكن المواطنين الصينيين من السفر متى يشاؤون، ويجعل الأصدقاء الأجانب يأتون إلى الصين كأنهم في بيوتهم. وسننظّم المزيد من الزيارات للسفراء الأجانب لدى الصين إلى الأقاليم الصينية، بما يبني مزيدا من الجسور للمحليات والشركات من أجل الانفتاح والتعاون مع الخارج. ونحرص على التنسيق مع الجهات المختصة للبحث في توقيع مزيد من الاتفاقيات العالية المعايير للتجارة الحرة، وتوسيع شبكة مناطق التجارة الحرة المفتوحة أمام العالم، والحفاظ على الاستقرار والانسياب لسلاسل الصناعة والإمداد والبيانات العالمية. وسنحشد الجهود لحسن استضافة معرض الصين الدولي للاستيراد ومعرض الصين الدولي للتجارة في الخدمات ومعرض الصين الدولي للمنتجات الاستهلاكية ومعرض الصين الدولي لسلاسل الإمداد وغيرها من المنصات للتعاون الدولي، وسنقوم بتحسين بيئة الأعمال الموجهة نحو السوق والمستندة إلى سيادة القانون والمتسمة بالعالمية، بما يتيح توقعات أكثر استقرارا وفوائد أكثر استدامة للمستثمرين وشركاء التعاون من كافة الدول.

وكالة ANTARA الإندونيسية: اتفقت الصين ودول آسيان بالإجماع على تسريع المفاوضات، والدفع بالتوصل إلى "قواعد السلوك في بحر الصين الجنوبي" ذات الطابع الملزم. فما هو الحل الذي ستطرحه الصين من أجل خلق بيئة سلمية ومنسجمة في بحر الصين الجنوبي؟

وانغ يي: يعيش ويكدح الشعب الصيني في بحر الصين الجنوبي جيلا بعد جيل، وقد أصبحت جزر بحر الصين الجنوبي من الأراضي الخاضعة لاختصاص الحكومة الصينية وفقا للقانون منذ زمن طويل. ويكون بحر الصين الجنوبي اليوم أكثر ممر ملاحة ازدهارا وأمنا وحرية في العالم، وتمر به 50% من السفن التجارية وثلث التجارة البحرية في العالم دون التعرض لأي تشويش وعرقلة على

مدى العقود الماضية. في هذا العالم المضطرب، يبقى بحر الصين الجنوبي في حالة السلام والاستقرار، وذلك لا يستغني عن الجهود المشتركة المبذولة من قبل الصين ودول آسيان، فلم تأت هذه النتيجة بسهولة، وهي تستحق الاعتزاز بها.

إن أهم الخبرات التي نستلخصها تتمثل في التمسك بالنقطتين: التمسك بإدارة النزاعات القائمة والسيطرة عليها وحلها بشكل ملائم عبر الحوار والتشاور والتفاوض بين الدول ذات الصلة المباشرة، والتمسك بالحفاظ على السلام البحري عبر الجهود المشتركة المبذولة من قبل الصين ودول آسيان. وذلك يعد أيضا الفحوى الجوهري لـ"إعلان سلوك الأطراف في بحر الصين الجنوبي" الموقع في عام 2002.

فيما يخص النزاعات البحرية، يتحلى الجانب الصيني دائما بدرجة عالية من ضبط النفس، ويدعو إلى احترام الحقيقة التاريخية والقانونية وإيجاد حل مقبول لدى جميع الأطراف التزاما بروح حسن الجوار. لكن لا نسمح بسوء الاستغلال لنيتنا الصادقة، ولا نقبل تحريف قانون البحار. سندافع عن حقوقنا وفقا للقانون وبشكل شرعي في وجه الانتهاكات المتعمدة؛ وسنتخذ إجراءات مضادة أول بأول على أساس الحق في وجه الاستفزازات غير المبررة. كما ننصح بعض الدول خارج المنطقة بعدم إثارة المشاكل أو الانحياز لطرف ضد طرف آخر، ولا تكون طرفا يعكر الأوضاع أو يثير الأحداث في بحر الصين الجنوبي.

فيما يخص صيانة السلام والاستقرار في بحر الصين الجنوبي، ينبغي لكل من الصين ودول آسيان أن تواصل تنفيذ "إعلان سلوك الأطراف في بحر الصين الجنوبي" على نحو جيد، وتسرع في الوقت نفسه في دفع المشاورات حول "قواعد السلوك في بحر الصين الجنوبي"، ووضع قواعد إقليمية أكثر فعالية ومضمونا وتتفق مع القانون الدولي بما فيها قانون البحار. لقد تمت القراءة الثانية لـ"القواعد" بالنجاح، وتم إطلاق عملية القراءة الثالثة لنصها بفضل الدعم الكبير من الصين. نحن على استعداد لبذل جهود مشتركة مع دول آسيان للتوصل إلى "القواعد" في يوم مبكر، واتخاذ إجراءات ملموسة لجعل بحر الصين الجنوبي بحرا يسوده السلام

والتعاون.

تلفزيون فينيكس: يتسابق المجتمع الدولي على طرح المشروعات حول الحوكمة العالمية للذكاء الاصطناعي. ما هو موقف الصين من التعاون بين الدول الكبيرة في مجال الذكاء الاصطناعي؟

وانغ يي: دخل الذكاء الاصطناعي مرحلة حاسمة من التطور المتفجر. ندعو إلى إيلاء نفس الاهتمام للتطور والأمن، أي احتضان الأشياء الجديدة والفرص الجديدة من ناحية، وتركيب الفرامل قبل تشغيل السيارة من ناحية أخرى، والعمل سويا على دفع الحوكمة العالمية للذكاء الاصطناعي. طرح الرئيس شي جينبينغ "مبادرة حوكمة الذكاء الاصطناعي العالمية" في أكتوبر الماضي، حيث سلط الضوء بوضوح على موقف الصين ورؤيتها.

إن ما نركز عليه هو الضمانات الثلاثة: أولا، ضمان الجدوى. ينبغي أن يخدم تطور الذكاء الاصطناعي الرفاهية المشتركة للبشرية، ويتفق مع المعايير الأخلاقية للبشرية وقواعد القانون الدولي، ويتماشى مع اتجاه التقدم للحضارة البشرية. ثانيا، ضمان الأمن. ينبغي أن يكون الذكاء الاصطناعي تحت سيطرة الإنسان دائما، ومواصلة زيادة قابليته للتفسير وللتوقع، وينبغي وضع برامج التقييم والإدارة والسيطرة لمختلف المخاطر في هذا الصدد. ثالثا، ضمان الإنصاف. ينبغي إنشاء مؤسسة دولية لحوكمة الذكاء الاصطناعي في إطار الأمم المتحدة، لتمكين جميع الدول من المشاركة والاستفادة من عملية تطور الذكاء الاصطناعي بشكل متكافئ.

أود أن أؤكد أيضا أن من يحاول بناء ما يسمى بـ"الفناء الصغير المحاط بالجدار العالي" في مجال الذكاء الاصطناعي، سيرتكب خطأ تاريخيا جديدا، لأن ذلك لن يتمكن من عرقلة التطور التكنولوجي لدول العالم، بل وسيقوض سلاسل الصناعات والإمداد الدولية المتكاملة، ويضعف قدرة البشرية على مواجهة المخاطر والتحديات.

تتبنى الصين موقفا منفتحا تجاه التعاون مع الدول الأخرى في مجال الذكاء الاصطناعي، وقد أنشأت آليات حوار مع بعض الدول لغاية اليوم. إن التعاون بين

الدول الكبيرة التي تتقدم في الذكاء الاصطناعي مهم جدا، وإن بناء قدرة الدول النامية مهم جدا أيضا. سنقدم مشروع قرار بشأن "تعزيز التعاون الدولي في بناء القدرة في مجال الذكاء الاصطناعي" إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في وقت مناسب، بغية دفع كافة الأطراف لتعزيز تقاسم التكنولوجيا، وبذل الجهود لسد الفجوة في الذكاء الاصطناعي، وعدم ترك أي بلد خلف الركب.

ZBC زنجبار: زرتم إفريقيا في يناير الماضي، وذلك يعد امتدادا لتقليد اختيار وزير الخارجية الصيني إفريقيا في زيارته الأولى في كل عام. ما هي الخطة الصينية لتثبيت التعاون مع الدول الإفريقية؟ قام كبار المسؤولين الأمريكيين والغربيين بزيارات مكثفة إلى إفريقيا في السنوات الأخيرة. فهل يقلق الجانب الصيني من المنافسة من الغرب في العلاقات الصينية الإفريقية؟

وانغ يي: يختار وزير الخارجية الصيني إفريقيا في زيارته الخارجية الأولى كل عام. وأصبحت هذه التقاليد التي تتبع لمدة 34 سنة متتالية فريدة من نوعها في تاريخ التبادلات الدولية. ذلك لأن الصين وإفريقيا أخوان يتبادلان الصدق والإخلاص ويشتركان في مستقبل واحد، إذ خضنا كتفا بكتف في النضال ضد الإمبريالية والاستعمار، وتساندنا وتآزرنا في مسيرة التنمية والنهضة، وتمسكنا بالعدالة والأخلاقية في وجه تغيرات الأوضاع الدولية.

منذ دخولنا إلى العصر الجديد، طرح الرئيس شي جينبينغ مفهوم الشفافية والعملية والحميمية والصدق والفهم الصحيح للمسؤولية الأخلاقية والمصلحة تجاه إفريقيا، مما قاد جهود بناء المجتمع الصيني الإفريقي للمستقبل المشترك إلى "المسار السريع". تبقى الصين أكبر شريك تجاري لإفريقيا لـ15 سنة متتالية، ويتوسع حجم كعكة التعاون الصيني الإفريقي باستمرار، وتتقارب قلوب الشعب الصيني والشعوب الإفريقية باستمرار.

في الوقت الراهن، يتطور "الجنوب العالمي" الذي تكون الصين وإفريقيا ممثلا له، تطورا مزدهرا، مما ترك أثرا عميقا على مسيرة التاريخ العالمي. تمر الدول الإفريقية بصحوة جديدة، إذ أن النمط المفروض من الخارج لم يأت

بالاستقرار والازدهار، وتحتاج الدول الإفريقية إلى استكشاف طرق تنموية تتماشى مع ظروفها الوطنية، والتحكم في مستقبلها ومصيرها بأيديها بكل ثبات.

في هذه المسيرة التاريخية الجديدة، ستواصل الصين الوقوف إلى جانب الإخوة الأفارقة بكل ثبات، ودعم إفريقيا في نيل الاستقلال الحقيقي من حيث الفكر والمفهوم، ومساعدة إفريقيا في رفع قدرة التنمية الذاتية، ودعم إفريقيا في تسريع وتيرة التحديث.

تدعو الصين دائما إلى ضرورة عدم تهميش إفريقيا. يرحب الجانب الصيني بما قامت به الدول الرئيسية الأخرى من إعادة أنظارها إلى إفريقيا بعد التطور المزدهر للتعاون الصيني الإفريقي. ونأمل من كافة الأطراف أن تحذو حذو الصين لزيادة الاهتمام بإفريقيا وتعزيز الاستثمار فيها ودعم تنميتها، ونحرص على إجراء مزيد من التعاون الثلاثي والمتعدد الأطراف على أساس احترام إرادة الجانب الإفريقي.

ستعقد دورة جديدة لمنتدى التعاون الصيني الإفريقي في الصين في خريف العام الجاري، حيث سيجتمع الرئيس الصيني والقادة الأفارقة مرة أخرى في بيجينغ بعد 6 سنوات، للتباحث حول خطة التعاون والتنمية في المستقبل والتواصل حول خبرات الحوكمة والإدارة على نحو معمق. أثق بأن الجانبين الصيني والإفريقي سيقومان في هذه القمة بتكريس الصداقة التقليدية وتعميق التضامن والتنسيق، بما يفتح أفقا جديدا للإسراع في التنمية المشتركة للصين وإفريقيا، ويسجل فصلا جديدا للمجتمع الصيني الإفريقي للمستقبل المشترك.

وكالة KBS: فيما يتعلق بقضية شبه الجزيرة الكورية، هل لا يزال الجانب الصيني يتمسك بموقفه القائم؟ وما هو الحل الصيني للتوتر المتصاعد الذي تشهده شبه الجزيرة في الآونة الأخيرة؟

وانغ يي: استمرت قضية شبه الجزيرة الكورية بدون حل لسنوات طويلة. يكون المسبب الجذري لها واضحا، ألا وهو بقاء التداعيات الناجمة عن الحرب الباردة، والعجز عن إقامة آلية سلام تحل المسألة الأمنية من جذورها. أما الوصفة

جاهزة، ألا وهي ما طرحه الجانب الصيني من فكرة "تقدم المسارين بالتوازي" ومبدأ "الحل على مراحل وبخطوات متزامنة".

تتفاقم الأوضاع المتوترة في شبه الجزيرة الكورية في الوقت الراهن، ولا يريد الجانب الصيني أن يرى ذلك. يعاني العالم مما فيه الكفاية من الفوضى، ويجب ألا تحدث حرب أو اضطراب من جديد في شبه الجزيرة الكورية. من يحاول الرجوع بالتاريخ إلى أيام الحرب الباردة والمجابهة باستغلال قضية شبه الجزيرة الكورية، سيتحمل المسؤولية التاريخية؛ من يحاول المساس بالسلام والاستقرار في المنطقة، سيدفع ثمنا باهظا.

إن الموقف الصيني من قضية شبه الجزيرة الكورية ثابت، ونرى أن نقطة التركيز لكافة الجهود هي السعي إلى السلام والاستقرار والأمن والأمان الدائمين في شبه الجزيرة الكورية. إن الأولوية القصوى هي وقف الردع والضغط، والتخلص من دوامة المجابهة المتصاعدة. إن الطريق الأساسي هو استئناف الحوار والمفاوضات لمعالجة الهموم الأمنية المعقولة لكافة الأطراف وخاصة كوريا الديمقراطية، والدفع بعملية الحل السياسي لقضية شبه الجزيرة الكورية.

CRI: في ظل التحديات العالمية التي تطرأ واحدة تلو الأخرى، يتطلع المجتمع الدولي إلى دور أكبر للأمم المتحدة. وفي الوقت نفسه، تحاول بعض القوى العظمى الالتفاف على الأمم المتحدة لتشكيل دوائر صغيرة بأنواعها المختلفة. فكيف ينظر الجانب الصيني إلى دور الأمم المتحدة؟ وما رؤية الصين حول إصلاح الأمم المتحدة؟

وانغ يي: يرى الجانب الصيني دائما أنه لا توجد في العالم سوى منظومة واحدة، ألا وهي المنظومة الدولية التي تكون الأمم المتحدة مركزا لها؛ ولا يوجد سوى نظام واحد، ألا وهو النظام الدولي القائم على القانون الدولي؛ ولا توجد سوى مجموعة واحدة من القواعد، ألا وهي القواعد الأساسية للعلاقات الدولية التي تقوم على أساس مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ولا يجوز لأي دولة أن تتصرف كما تشاء أو تنشئ منصة أخرى. ما شهدناه في السنوات الأخيرة من الأزمات

والتحديات المتتالية يحذرنا مرارا وتكرارا من تقويض دور الأمم المتحدة وحل محلها. ومن الضروري تعزيز دورها والحفاظ على مكانتها.

مرت الأمم المتحد، منذ تأسيسها قبل أكثر من 70 سنة، باختبارات العواصف والأمطار، وصمدت أمام صدمة سياسة القوة، وهي لا تزال أكثر منظمة دولية بين الحكومات شمولا وتمثيلا ومصداقية، وهي آلية جوهرية لإحلال السلام والتنمية في العالم، ومنصة مهمة لمشاركة الدول الصغيرة والمتوسطة الغفيرة في الشؤون الدولية على قدم المساواة.

كانت الصين أول دولة وقعت على ميثاق الأمم المتحدة، وهي أكبر مساهم بقوات حفظ السلام بين الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وثاني أكبر مساهم في ميزانية الأمم المتحدة وميزانية حفظ السلام. في وجه عجز التنمية، ندفع بمبادرة التنمية العالمية بخطوات حثيثة، ونساهم في تنفيذ أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030. في وجه تهديد تغير المناخ، ندعم التعاون الدولي في إطار الأمم المتحدة لمواجهة تغير المناخ، وسنكمل أكبر تخفيض لانبعاثات الكربون في العالم خلال أقصر فترة في التاريخ.

وفي الوقت نفسه، من المطلوب للأمم المتحدة مواكبة العصر ومواصلة الإصلاح والاستكمال للتكيف مع الوقائع الجديدة للتنمية السياسية والاقتصادية في العالم، وزيادة التمثيل والأصوات للدول النامية. على الدول الكبيرة أن تتحمل مسؤولياتها على وجه الخصوص، وتدفع الأمم المتحدة بما فيها مجلس الأمن الدولي لأداء المهام والوفاء بالالتزامات بشكل أفضل، بما يبلور التوافقات العالمية ويحشد الموارد العالمية وينسق التحركات العالمية على نحو أكثر كفاءة. تدعم الصين جهود الأمم المتحدة لعقد قمة المستقبل للتوصل إلى "ميثاق المستقبل" الذي ستستفيد منه جميع الأطراف. كما نحرص على العمل سويا مع المجتمع الدولي على دعم استمرار التطور والاستكمال للأمم المتحدة، وتنفيذ تعددية الأطراف الحقيقية ومواصلة تعزيز دمقرطة العلاقات الدولية وبناء سيادة القانون لها، مع اتخاذ سيادة القانون الدولي كالأساس واتخاذ العدالة والإنصاف كالمقصد واتخاذ التعاون والكسب

المشترك كالهدف واتخاذ الإجراءات الفعالة كالتوجه.

وكالة الأنباء الباكستانية الرسمية: لمست دول كثيرة الفوائد الملموسة التي جلبتها مبادرة "الحزام والطريق" منذ طرحها من الرئيس شي جينبينغ قبل عشر سنوات. ما تطلعكم للتعاون في بناء "الحزام والطريق" في المرحلة القادمة؟

وانغ يي: منذ طرح الرئيس شي جينبينغ مبادرة "الحزام والطريق" قبل أكثر من عشر سنوات، أحرز التعاون في بناء "الحزام والطريق" نتائج مثمرة، وأصبح هذا التعاون المنفعة العامة الأكثر إقبالا ومنصة التعاون الدولي الأكبر حجما في العالم، وطريقا للتعاون والفرص والازدهار للدول المشاركة فيه لتحقيق التنمية المشتركة يدا بيد. أعلن الرئيس شي جينبينغ في الدورة الثالثة لمنتدى "الحزام والطريق" للتعاون الدولي عن الأعمال الثمانية التي ستقوم بها الصين في المرحلة القادمة، الأمر الذي يرمز إلى دخول التعاون في بناء "الحزام والطريق" إلى مرحلة جديدة من التطور العالي الجودة. نحرص على العمل سويا مع كافة الأطراف على توارث روح طريق الحرير وتنفيذ مخرجات المنتدى، بما يفتح العقد الذهبي الثاني للتعاون في بناء "الحزام والطريق".

سندفع بزيادة الجودة والارتقاء بمستوى الترابط للمنشآت. سنواصل بناء شبكة الترابط والتواصل للبنية التحتية العالمية المتكاملة بريا وبحريا وجويا، التي تتسم بالجودة العالية والاستدامة والمرونة، مع تسريع الوتيرة لبناء "طريق الحرير الرقمي" وبناء "طريق الحرير الأخضر" على نحو معمق وتضافر الجهود في مواجهة التحديات الجديدة بكافة أنواعها.

سندفع بالترابط الناعم بشكل معمق وعملي. سنتسمك بمبادئ التشاور والتعاون والمنفعة للجميع، ونلتزم بمفاهيم الانفتاح والخضرة والنزاهة، ونتوجه بثبات نحو اتجاه المعايير العالية والمنفعة لمعيشة الشعب والاستدامة، وندفع بالمواءمة بين مبادرة "الحزام والطريق" والاستراتيجيات التنموية لكافة الأطراف على نحو معمق، ونوفق بين المشاريع النموذجية والمشاريع "الصغيرة ولكن النافعة"، ونعمل بنشاط على بناء الاقتصاد العالمي المنفتح، بما يجعل "الحزام

والطريق" فرصة دائمة للتنافع لدى الجميع.

سندفع بتعميق الترابط الشعبي. سنعمل على إجراء الحوار الحضاري بين الدول الشريكة في التعاون في بناء "الحزام والطريق"، وندعم بقوة التبادلات الشعبية والمحلية بين كافة الدول، وندفع بقوة بالتواصل الثقافي والإنساني المتنوع، بما يجعل روح طريق الحرير مترسخة في قلوب الناس بشكل أكثر.

لا تسعى الصين إلى تحديث يخدم مصلحتها فقط، بل نتطلع إلى أن يصبح التعاون في بناء "الحزام والطريق" بالجودة العالية محركا لدفع التنمية المشتركة لكافة الدول ومسرعا لتحقيق التحديث العالمي.

وكالة أنباء أمريكا اللاتينية الكوبية: في العام الماضي، حققت آلية البريكس توسيع عضويتها بشكل تاريخي، ونجحت كوبا في استضافة قمة "مجموعة الـ77 والصين". رأت بعض وسائل الإعلام والأكاديميين أن "الجنوب العالمي" يمثل تحديا للنظام الدولي الذي يقوده الغرب، فما هو تعليق الصين على ذلك باعتبارها عضوا مهما في الجنوب العالمي؟

وانغ يي: يعد تطور وتنامي دول البريكس تناميا لقوة حفظ السلام وتوسعا لجبهة العدالة في العالم، ولا يمكن اعتبار ذلك تحديا. ومن منظور أوسع، إن توسيع عضوية البريكس يعد تجسيدا للصعود الجماعي لـ"الجنوب العالمي" والتقدم المتسارع لعملية تعددية الأقطاب في العالم. إن "الجنوب العالمي" كمجموعة من الأسواق الناشئة والدول النامية، قد ارتفعت حصته في الاقتصاد العالمي إلى أكثر من 40%، مما يغير خريطة الاقتصاد العالمي بشكل عميق. تكون الاستقلالية الذاتية طابعا أساسيا لـ"الجنوب العالمي"، وتكون تقوية الذات عبر التضامن تقليدا له. لم يعد "الجنوب العالمي" "الأغلبية الصامتة"، بل أصبح قوة حاسمة في تحول النظام الدولي وموضع الأمل للتغيرات غير المسبوقة منذ مائة سنة.

كانت الصين وما زالت وستظل عضوا ثابتا من "الجنوب العالمي"، وظلت الصين تشارك جميع دول الجنوب في مستقبل واحد، وظلت قوة رئيسية للدفع بالتنمية والنهضة لـ"الجنوب العالمي".

سيكون العام الجاري عام الحصاد للتعاون بين "الجنوب العالمي" ونقطة انطلاق جديدة للتضامن بين دول آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، حيث يصادف هذا العام الذكرى الـ20 لتأسيس منتدى التعاون الصيني العربي والذكرى الـ10 لتأسيس منتدى الصين-سيلاك (مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي)، كما ستنعقد دورة جديدة لقمة منتدى التعاون الصيني الإفريقي في الصين في الخريف المقبل. يتطلع الجانب الصيني إلى مشاركة كافة الأطراف في هذا الحدث المهم، لمواصلة حشد "قوة الجنوب" من التضامن والتعاون بين الدول النامية. كما ندعم روسيا لحسن استضافة قمة "البريكس الكبرى" بعد توسيع عضويتها، وندعم البرازيل وبيرو لاستضافة قمة مجموعة العشرين والاجتماع غير الرسمي لقادة منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ كل على حدة، بما يبرز "لحظة الجنوب" للحوكمة العالمية بشكل مشترك.

تشاينا ديلي: في العام الماضي، أجلت الصين أكثر من 1500 مواطن صيني في السودان بشكل عاجل وآمن. فما هي الخطوات التي ستتخذها وزارة الخارجية الصينية هذا العام في مجال الدبلوماسية لخدمة الشعب؟

وانغ يي: شهدت الأوضاع العالمية تغيرات واضطرابات متشابكة في العام الماضي، ظلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني تهتم في كل لحظة بسلامة المواطنين وراء البحار. على مدى العام المنصرم، بذلت وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية الصينية في الخارج قصارى جهدها لنقل دفء اللجنة المركزية للحزب إلى كل مواطن.

عززنا الجهود للحماية القنصلية في الخارج، وتعاملنا مع أكثر من 80 ألف قضية بالأنواع المختلفة، وأصدرنا أكثر من 6000 تنبيه للمخاطر. وقمنا بإجلاء آلاف المواطنين الصينيين من السودان وفلسطين وإسرائيل على التوالي بشكل عاجل، وبذلنا قصارى الجهد للدفاع عن سلامة أرواح المواطنين الصينيين في الخارج. وواصلنا تحسين وظائف تطبيق "القنصلية الصينية"، وتلقينا أكثر من 530 ألف اتصال هاتفي لطلب المساعدة عبر الخط الساخن "12308" في العام

المنصرم. وعملنا على مواصلة رفع قيمة جواز السفر الصيني، حيث حققنا الإعفاء المتبادل من التأشيرة على نحو شامل مع أكثر من 20 دولة بما فيها سنغافورة وماليزيا وتايلاند. كما أصدرنا "لوائح الحماية والمساعدة القنصلية" التي تعد الأول من نوعها، مما رفع مستوى الالتزام بالقانون والنظام والقواعد لأعمال الحماية القنصلية .

إن الدبلوماسية لخدمة الشعب تستمر ولن تتوقف. سنركز جهودنا على إكمال ثلاث مهام رئيسية في هذا العام:

أولا، بذل قصارى الجهد لبناء منظومة السلامة خارج الصين، وتعزيز التوعية للحماية القنصلية الوقائية والإنذار المبكر للمخاطر الأمنية، ومواصلة تحسين الخط الساخن "12308"، بما يبني منصة خدمة عالية الكفاءة وشاملة الوظائف ومتكاملة السلاسل للحماية القنصلية.

ثانيا، بناء شبكة سريعة لتبادل الأفراد، والدفع بتسريع الوتيرة لاستئناف رحلات الركاب الدولية، ومواصلة توسيع "دائرة الأصدقاء" للإعفاء من التأشيرة عند الدخول إلى الصين، والتوصل مع مزيد من الدول إلى أنواع مختلفة من ترتيبات التأشيرات المتعددة الدخول والسنوات.

ثالثا، مواصلة رفع مستوى الخدمة القنصلية سواء كانت عبر الإنترنت أو بشكل وجه لوجه. تحسين تطبيق "القنصلية الصينية" وتجديده، وبناء "صالة قنصلية ذكية" للبعثات الدبلوماسية الصينية في الخارج، بما يوفر خدمات قنصلية أفضل وأسهل للمواطنين الصينيين في الخارج.

أود أن أقول لكم هنا إن الدبلوماسية الصينية دبلوماسية لخدمة الشعب. وستظل خدمة الشعب وإرضاء المواطنين موضع جهودنا.

القناة الصينية العربية: أصبح صوت الصين في الساحة الدولية أعلى فأعلى في العام الماضي، وهناك مزيد من الناس يرغبون في معرفة مزيد من قصص الصين. ما هي الأولويات والأهمية لقصص الصين في العصر الجديد حسب رأيكم؟ وما هو دور المراسلين الأجانب في نقل قصص الصين؟

وانغ يي: هذا السؤال وجيه. في السنوات الأخيرة، نقل المراسلون الأجانب لدى الصين كثيرا من القصص الحية عن الصين مثل مهام مركبات الفضاء من أسرة "شنتشو" ورحلات الغواصة "فندوتشه" إلى أعماق البحر، ومعالجة التصحر وحياة منخفضة الكربون، ودورة الألعاب الآسيوية في هانغتشو ودوريات قروية لكرة السلة بمقاطعة قويتشو. وقد رويتم للعالم القصص المثيرة عن المساعي المشتركة لأبناء الشعب الصيني البالغ عددهم أكثر من مليار نسمة لتحقيق الحلم الصيني، وعرضتم للعالم الحيوية النابضة للصين في العصر الجديد. أود أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن خالص الشكر لأصدقائنا الصحفيين على جهودكم في هذا الصدد.

إن قصص الصين رائعة جدا، وفي مقدمتها قصة الحزب الشيوعي الصيني. لقد قام الحزب الشيوعي الصيني بتوحيد وقيادة أبناء الشعب الصيني للنضال الشاق على مدى أكثر من 100 سنة، وفتح طريق التحديث الصيني النمط، وخلق معجزة التنمية غير المسبوقة في تاريخ البشرية، ها هو الموضوع الأكثر بروقا في قصص الصين. إن قصص الصين هي قصص عن الشعب الصيني في نهاية المطاف، إذ أن الشعب هو بطل في قصص الصين، حيث يكافح أبناء الشعب الصيني البالغ عددهم أكثر من 1.4 مليار نسمة بشكل متواصل تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني، ساعين إلى حياة سعيدة بالعمل الدؤوب، ها هو أروع الفصول في قصص الصين. إن قصص الصين هي قصص تبادل الإنجاح بين الصين والعالم. ظلت الصين تربط تنميتها الذاتية بالتنمية المشتركة لدول العالم، وتواصل تعميق الإصلاح وتوسيع الانفتاح، الأمر الذي أسهم في تطوير نفسها وخدمة العالم بأسره، ها هو أعظم سردية في قصص الصين.

ذكرت أهمية رواية قصص الصين على نحو جيد، فيجب أن نرى أن قصص الصين لم تكن منعزلة، بل هي فصل مهم في قصص البشرية. إن ما استلهمنا من قصص الصين هو أن المشهد الجديد للتحديث العالمي بمختلف الأنماط سيتحقق بكل التأكيد، طالما تستكشف دول العالم طرق التحديث على أساس ظروفها الوطنية

وبإرادتها المستقلة.

هناك عدد متزايد من الأصدقاء الصحفيين الأجانب الذين يروون قصص الصين. يقول أحد المراسلين الأجانب إن الصين هي أرض تحول المستحيل إلى الممكن، وإن رواية قصص الصين لم تكن عملا له فقط، بل تعد مهمته على مدى الحياة. كما لاحظت أن هناك عددا متزايدا من "مشاهير الإنترنت الأجانب" لاقوا إقبالا لدى مستخدمي الإنترنت من مختلف الدول بسبب تقاسم ما سمعوه وما رأوه في الصين. فنرحب بمزيد من الأصدقاء الأجانب لرواية قصص الصين المفعمة بالحيوية والنشاط ورواية قصص عمل الصين مع دول العالم يدا بيد على بناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية.